رسائل ممنوعة النشر

المسافات

الحدود

الغياب

روحي مافتئت تحوم حولك

تناشدك

تتوسل اليك

ماعادت تقوى على حمل أثقالها

لن أحتمل وزر بعدك أكثر

بهذا الكون الفسيح عزلة بغيابك

جسمي كساه البرد والصقيع

وجوع كافر لايطاق

وقلبي ينتفض ويحترق شوقاً إليك

رسالتي الأولى :

الساعة العاشرة صباحاً

رسالة إلى قلبك...

هذه رسالتي الأولى ..وستدوم كل صباح خصصت لها وقت من يومي ...

مثل بزوغ الشمس .. لم أقل من طقوسي اليومية ك فنجان قهوتي الذي أحرم منه في تلك الصباحات السيئة ...

لا بل ستكون ك نور الشمس لايستطيع أحد اطفاءه ...

ركيكة رسالتي فهي الأولى وفيها الكثير من الحيرة بظروفنا الحالية..

لن أكتب عن السياسة وماجرى ببلادنا الجميلة ... ولا عن الحكام والظالمين ولا عن خوف الأطفال وفقدان الأهل وعن الكوارث والمجاعات والأمراض ..

سأحدثك عن الجمال وحياة الزهور والورود ،هل راقبت وردة وكيف تنمو وتكبروتتفتح وتنشر عبيرها ، هذه الحياة البسيطة نشأت من داخل التراب ذلك الجمال وتلك الرائحة الشذية ..لاتقل لي جينات ووراثة ، هنالك أم جميلة وابنتها المسكينة نسي الجمال أن يدق بابها.. ممكن من الأب كذلك أبوها جميل أيضاً..

ياعمري ... إن من أعطى الجمال والشذى لتلك الوردة ...

إنه الحب !!!

الحب عطاء من نوع خاص يعطي أجمل وأفضل ماعنده يرويها بدم قلبه ويحميها برموش عينيه ينحني إليها ليقيها غدر الزمان ويعطيها بعطفه الآمان..

مهما أوجعته أشواكها فهو يبتسم لها بحنان ويسقيها القوة من شفتيه يصقلها ويدعمها لتبقى ثابتة في الأرض شامخة نحو السماء..

الحب برأي الخاص هو بذرة أو ذرة تدخل من غير علم وتستقر بالقلب بمساعدة الروح وتتكاثر بشكل سريع وتدمر بطريقها وهي تسبح بالدم كل الخلايا السيئة البشعة وتنشر مكانها الجمال والحب فمثلاً من خلال العيون لاترى إلا كل شيء رائع بديع مرسوم بفرشاة فنان بألوان زاهية وبراقة والأذن تسمع أعذب الأصوات من خرير النهر وزقزقة العصافير إلى حفيف الأشجار تستيقظ على صوت فيروز وتنام مع صوت كوكب الشرق وهي ترنم أغداً ألقاك..

تحلم بدفئ وحنان وآمان بحضن من تحب فتعلو وجهها ابتسامة الأطفال في المهد آاااه ....

يالروعة الحب...!!!

حبيبي ...

كن أنت الحب كما عهدتك تعطي من قلبك وتنشد السلام بقلمك وتفرضه بصوتك وفعلك ...

كن أنت الوطن الذي نبحث عنه وطن المحبة والآمان وطن الحق والسلام...

كن أنت ... كما أنت

---- كن حبيبي---

أحبك..

رسالتي الثانية...

الساعة الثامنة صباحاً..

نمت وحيدة وحزينة...

وفي غربة كبيرة حتى عن نفسي...

رسالتي إلى روحك...!!!

أنا أحتاجك

أحبك جداَ

شهريار

قد وقع المساء

وطال الفراق

البرد لايطاق

نجوم قلبك

وسادتي

وهلال عينيك

غطائي

فأين أنت مني

يامالكاً لجسدي

وروحي

رسالتي الثالثة..

الساعة الحادية عشر صباحاً...

رسالة إلى ذاتي !!!!

الصباح~~

الانتظار~~

الوعود~~

كلمات أصبحت لاقيمة لها عندي؟؟

حبيبي:

تذكر إن كل شيء في حياتي..

وهم وخداع..

وأنت فقط الحقيقة!!!

رسالتي الرابعة..

~~يوم الجمعة~~

رسالة إلى وجودي..!!

يوم الجمعة العظيم..

حبيبي:

كل أيام الأسبوع متشابهة ..

إلا يوم الجمعة فهو يوم ميلادي أتعلم لماذا..؟؟

في هذا اليوم كان لي معك أول محادثة وعلمت بوجودي إلى جانبك عن بعد..

في هذا اليوم كان يوم ميلادي صرحت لك بحبي الكبير إليك من سنين..

في هذا اليوم كان ميلادي كان لقاءنا الأول اقتربت منك وحضنت يدي يداك وتنفست منك..

يوم الجمعة العظيم بداية تاريخي وحياتي ووجودي..

إنه يومك!!

حبيبي:

أنا لك...

أيضيع الحرف
أم يذوب بالحب
بين أنت وأنا
أيضيع العشق
أم يذوب شوقاً
بمتاهات الانتظار
تائهة
خائفة
فالموت قدر
وحبك قدري

رسالتي الخامسة..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالتي إلى قدري!!

حبيبي:..

التل...

الأهل..

السفر..

البعد..

هذا الصباح اكتشف أن أقدارنا متشابهة..

ولكن أنت كنت أجملها ف أنا..

أحيا ..~~~

بك..~~~~

أجراس أشواقي تقرع
مع آخر أنفاسي تصدح
لتشق عباب السماء
ويهطل المطر
يسقي الصحارى والرمل
لتنبت الورود بين شفتيك
ويفوح شذاك أرجاء المكان

رسالتي السادسة..

الساعة التاسعة صباحاً...

رسالتي إلى حياتي..

حبيبي :..

بدأت حياتي بك..

وكنت على أمل أن تنتهي

بقربك..

ومعك!!

عزيزتي الحياة رفقاً بحبيبي فهوكل ما أملك..

صوتك حياتي..

رسالتي السابعة..

الساعة الحادية عشر صباحاً..

رسالتي إلى وحدتي..

حبيبي :..

وحدتي كانت أمر اختياري مني..

ثلاثة أيام لم أكلم أحد أو أرى أحد..

انقطعت عن الدنيا عن العالم عن الناس عن كل ملذات الحياة أوقفت عقلي عن التفكير والعمل حبست أنفاسي وتقوقعت في داخل سريري لم أنم لحظة أوأغمضت عيني..

كان اختبار قاسي وصعب مررت خلاله بالعديد والكثير من الأسئلة والاستفسارات التي لم أجد لها حل او جواب .. كنت أبكي تارة ألماً وأبكي تارة أخرى حزناً.. ولكن صورتك وصدى صوتك كان يعم المكان.. وطيفك معي يلاحقني حتى في تغيير وضعية النوم ..ويدك على رأسي ك أب حنون أو زوج محب أو أخ عطوف..

لكن عينيك هي فقط التي كانت لها نظرات حبيب عاشق ..

أنا الأن حبيسة نفسي..

حبيبي أنت

أنا...

أحبك كثيراً

عينيك وطن وكان لسحرهم استعمار
وعشق رجل مثلك في بلادي انتحار
ومن بين كل القلوب قلبي لك اختار
وأن يئست مني وبعدت قرارك انهيار
والموت حتماً فراقك وبعدك سأختار

رسالتي الثامنة..

الساعة الثانية عشرظهراً..

رسالتي إلى عينيك..

حبيبي:..

اليوم رسالتي من داخل دائرة حكومية..

رسالتي شفهية أكثر منها خطية..

جلست في القاعة المواجهة للباب الرئيسي للمبنى..

كان المبنى مكتظ بالموظفين والعاملين والأمن والأساتذة ومن كان له طلب أو ورقة أو اجراء معاملة،

ومن هذا الباب الرئيسي يدخل الجميع ويخرج ولفت انتباهي تبادل التحيات والعبارات الجميلة والاطمئنان عن الأحوال والصحة ويعرضون خدماتهم بكل حب،

شاهدت هنالك المسؤول فلان والمهندس ابن فلان والطبيب جارنا وذاك المحامي صديق العائلةووشخصيات مهمة مرموقة ومعروفة على مستوا المدينة والعاصمة وكانت بعض الكلمات جميلة بينهم مثل نورت أستاذ، تكرم عينك حكيم ،غالي أبوفلان ،حاضرين،ولايهمك، علاقتهم الأسرية الرائعة فهم أبناء منطقة واحدة تخطى كونه موظف أو مسوؤل يخدم بكل شفافية وحب وكم تمنيت لوكنت أنت ذلك الأستاذعندما دخل إلى القاعة الجميع دون استثناء أبدى له حبهم واحترامهم وتبادل التحيات الجميلة..

كنت أنت تصعد ذلك الدرج وتدخل القاعة بكامل نشاطك وحيويتك وأناقتك تلقي التحية بصوت رخيم ..

شاهدت الشمس تدخل من الباب لتستقر على مكاتب الموظفين ،

تحول المكان ، تغيرت الأجواء، عم الصمت ، اقتربت منك
،نظرت إلى عينيك مباشرة،

نعم إنه أنت ..

حضورك كان سيد المكان..

حتى في أحلامي وأمنياتي..

حبيبي : نور عينيك ..شمس حياتي

رسالتي التاسعة..

ساعات من الصباح!!

رسالة إلى خاطري..

قلبي موجوع..

وخاطري مفجوع..

حبيبي ..حياتي..عمري..!!

كتبت كثيراً ومطولاً لكنني مزقت كل رسائلي، خانني قلمي اليوم لم يستطع نقل مايجول في عقلي ..

فقلبي اليوم مريض.. مريض بك.. ومصابه صعب وعلاجه عقيم..

ماذنبي..

ماذنب قلبي..

ذنبه إن وتيني مربوط بقلبك،ذنبي إني وضعت قلبك داخل قلبي ، ذنبي أن أهان !!!

وأنا اعتقدت بأنني بحبك لن أخذل أو أضام..؟؟؟

عندما ينعقد لساني

ويصبح الصمت عنواني

سأناجي روحك التي تسكن

جسدي

وأن لم تفهمني

أو لم تسمعني

سأكتب حروف اسمك

حبك

عشقك

بقطرات دمي

رسالتي العاشرة..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالة إلى أشواقي..

حبيبي..!!

عند ساعات الصباح الأولى كنت أتنفس شوقاً لرؤية أول رسالة منك.. مكتوب فيها أنا مشتاق لكِ جداً..

عندما أقرأها أتفاءل بها وأستعد ليوم جميل ومشرق بكل نشاط وحيوية ، أنسى فيها أوجاعي ومتاعب الحياة، لا بل أعيش أجمل الأوقات وأسعدها ، كم جميلة تلك المشاعر الصادقة عنما تترجم إلى كلمات نبدأ بها يوم رائع بصحبة الرائعين الذين يكللون نهارنا بجمال أفعالهم وصدق مشاعرهم ..

وغابت تلك الرسائل المحملة بالأشواق وباتت من الذاكرة!!

هل يموت الشوق .. أم يصبح في عداد المفقودين.. أم مع المعتقلين.. هل يعود للحياة .. هل ينكشف عنه الغمام .. هل سيفك أسره يوماً.. هل سأعود لصباحاتي الرائعة.. هل سأنام وأنا كلِ شوق للصباح..!!

هل؟..

وهل؟..

وألف هل؟..

أعود إلى هاتفي سريعاً،لأكتب رداً متواضعاً يشابهه أويعادل ربما أكثر .. وأكتب له..

وأنا اشتقت إليك..

كثيراً..

كثيراً..

كثيراً..

لكن لا مجيب أوقارىء

فرسائلي لم تصل إليك!!

لم ترسل إليك!!

لم تُشرق صباحاتي!!

وأعود لسباتي من جديد..؟؟

رسالتي الحادية عشرة..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالتي إلى حيرتي!!

يا من كنت كل حياتي وأولوياتي..

كتبت لك الروح على وصية لتكون لك ومعك حتى بعد مماتي ..

هل أتابع أم أتوقف..

هل أكمل رسائلي التي لم تصل إليك، أم أغلق صندوق أحلامي وأمنياتي..

أنا من وضعت نفسي في محراب حياتك وكرست لك وقتي وانفردت باهتمامي..

لم أطلب جزاء أو مقابل لكن لم أنل منك حتى كلمة أووقفة جبران خاطر،لا بل تعثرت حتى بالحفاظ على وجودي بحياتك، ومع ذلك لك مني جل احترامي..!!

رسالتي الثانية عشرة..

الساعة الحادية عشر صباحاً..

رسالة إلى الكون !!

كما قالها نزار وما أجمل وأروع ماكتب وقال..

فأنا من بعدك باقية

ك كتاب

مقطوع الأوراق.

؟

؟

خطك الأستوائي

يغمرني ، يعصف بي

بوابل أمطارك تارة

وبهزيم رعدك تارة أخرى

طيف شمسك يضيء قلبي

فتعرش أزهارك بمبسمي

تنتشر واحات عطرك بين يدي

وتفرش غطاءك السندسي على أهدابي

وأعيش أجواءك..

مشمس ممطر

وسديم عاصف

بين رغبة بخوف

ورهبة بحب

رسالتي الثالثة عشر...

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالة إلى من يهمه أمري..

دمشق مزدحمة اليوم ، والجو صيفي حارمشمس ، ضجيج سيارات ، والشوارع مكتظة بالناس...

في ذلك المقهى على ناصية الشارع كان لي موعد، موعد لم يحدد،موعد لم يكتمل ..وتلك الصبية الرقيقة تحوم حولي وبكل لطافة وقداعتادت على طلبي مسبقاً ،فنجان قهوتي الخالي من السكر المليء بالأماني والأحلام ..

وفنجان قهوة لك، تقول لي ربما سيأتي ، هي لم تسألني من انتظر،وإلى الآن لم يتم اللقاء،ولن أنسى قهوتي وموعدي ..

ومازلت على الانتظار

ربما

ربما

لن يأتي

؟

رسالتي الرابعة عشر..

الساعة التاسعة صباحاً..

رسالتي إلى أيامي..

بداية شهرجديد ،لفصل خريفي رائع ، كم أحب الخريف،وسماءه الداكنة وهواءه العليل.

في فصل الخريف يموت الزيف ويسقط الكذب والخداع وتنكشف الحقائق ..

بداية من الأشجارإلى الأنسان..

تتعرى الأرواح وتنفض عنها صيف الأيام السيئات منها والمحاسن ، ولكن الأصيل منها يبقى برونقه وجماله مهما مرت عليه من العواصف .

لا الخريف يسقطه ولا الربيع يبهره، يبقى على وفاءه ويتمسك بأحبابه ..

هل خدعنا الصيف..!!

أم كان الشتاء قارس..

انتبه من فتنتة الربيع فهو لايدوم فالخريف قادم .. قادم

وأنا على حبك

ولأجلك مازلت أصارع

رسالتي الخامسة عشر..

الساعة الثانية عشر ظهراً..

رسالتي إلى طرقاتي..

وأنا أعبر الحواجز،والحدود!!

اشتقت إليك

فعلمني أن لا أشتاق

علمني كيف أقص جذور هواك من

الأعماق..

حبيبي

مثل ياسمين بلادي

رقيق قلبه

زكية الرائحة أنفاسه

الحرب دمرت كل شيء

وبقي هو معرشاً

وقوياً

ويتألق

على جدران دمشق

وقلبي

رسالتي السادسة عشر..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالة إليك أيها الدمشقي..

دائرة الحياة لاتكتمل هنالك دائماً مكان فارغ ،أحياناً نستطيع التعويض عنه ببديل مشابهه أو ثمة شيءينافس ولكن هنالك أماكن

ليس لها منازع ،في غربتي والبعد كنت أنت الوطن والروح

الذي آوي إليه..

ولكن غيابك في الوطن كان قاتل..قاتل

والروح لك تشتاق أيها الدمشقي الرائع ..!!

رسالتي السابعة عشر..

الساعة الحادية عشر صباحاً..

رسالة لم تكن متوقعه خطرت لي فجاءة وعلى عجله، سؤال غريب راودني وكان له وقع كبيرعلي، لم أسأل نفسي يوماً أو أهتم لذلك ، سؤال شتت أفكاري وقادني إلى خلف السحب تخطى ماتحجبه الشمس وراءها ، تعدى السماء السابعة ، سؤالي جعل أطرافي تتجمد وصوتي يختفي ، لم أعد أسمع سيتوقف النفس داخل صدري أسمع صوت دمي يجري داخل عروقي ، ودقات قلبي تنخفض ويقل عددها ..

سؤالي !! جعلني لثواني قليلة ، أفقد أحساسي أعيش برعب ، ودهشة لا بل صدمة ..

سؤالي .. كان ؟؟

لماذا أنا ياربي ..؟؟

لماذا ؟؟

أنا؟؟

والبقية تتبع..

أنقذني أين أنت مني ..

تمر الأيام سريعة بقربك وبعدك

ويزداد فقري وشوقي لحبك

فلا الأيام تطوي بعدك

والقلب ينبض أكثر

وأكثر

لهفة وحنين

وحبك يكبر

رسالتي الثامنة عشر..

الساعة التاسعة صباحاً..

رسالتي إلى أوقاتي المليئة بك !..

في هذا الصباح أود أن أخبرك إنك أنت الوحيد الذي أحمله في قلبي ولا أريد أن يتركه..

سأخبرك أن لحظات سعادتنا كانت قصيرة لكنني سأقاوم ..!!!

سأخبرك أن لم أكن في فرحك في حزنك في ألمك لكنني سأجاهد..!!

فقلبي مربوط بك

رسالتي التاسعة عشر...

الساعة العاشرة صباحاً...

رسالتي اعتذار لوجودك ، لعيونك ، لصوتك ، إلك..

صباحي أنت ياعمري..

سأعترف لك !!

صباحك نقطة ضعفي وإلهامي ويقيني أن يومي رائع بوجودك.

لكن عندما أدخل في عينيك وأبحر وأغرق ، طوق نجاتي من نظرة عينيك ، ما أرى داخلهم هو سر تفاصيل يومي سعادتي من بريقهم الماسي ،وألامي من سر الحزن الكامن داخلهم ..

لكن عندما أسمع نبرة صوتك وصدى ايقاعات حروفك ومايصل لقلبي من ترانيم وشجون وقعها والمضمون ،

أعيش يومك على تراتيل همسك وحسك ، أكمل نهاري ك فراشة حالمة بين أحضان الطبيعة وأجواء الربيع وشمسها الدافئة ،

أو ك زوجة أب غاضبة في يوم صيفي سديمي ملتهب ، مارست طقوسها باحتراف من تعطش للحب وحرمان من الحياة والحنان عليك..

وجودك وبريق عينيك وصدى صوتك مصدر انفعالي وغضبي وحزني ، فرحي وسعادتي وهيامي..

اعتذاري :..

لعينيك والحزن القابع بهم ..!!

اعتذاري :..

لصوتك ومايصلني من ألم ..!!

اعتذاري:..

لك !!!!

أنا أعترف أن السعادة تليق بك .

والفرح خلق لك .

حبيبي :..

كن سعيداً لأجلك ولي ..

(أنت .. صورتك .. صوتك)

حياتي !!

رسالتي العشرون ..

الساعة العاشرة صباحاً...

رسالتي إلى واقعي ..

عندما قررت أن أكتب إليك رسائلي بخط يدي توقعت أن تكون عن مدى حبي لك وإني سأبحث في معجم قلبي عن مفردات تليق بهذا الحب الكبير ، لكن الواقع كان غالب ، حتى الحب مهما كان عظيماً ، يصاب بالدهشة ويتعرض للصمت ، لمجرد الإحساس إنه يتعرض للخلل أو المساومة ، وحبي الكبير والعظيم لك ، أحميه وأدافع عنه والتزم الصمت والبعد ، لكي يعيش حبي ، لكي يبقى نقياً صافياً، يبقى في عليائه , لا يخدشه أي فعل طارئ أو ظرف مر بقربه .

حبي لك سأحميه وسأقف بوجه كل الظروف سأضمه بقوة ولن أتخلى عنه مهما حصل أو مهما كان .

حبي : قوة جذورها في أعماق قلبي مرتبطة بحبل سري غيرمرئي

حبي : أتلو عليه كل ليلة المعوذات وأحصنه بالرقية وأصقله بإيماني بك ، لأبعد عنه الشرور والهموم ليبقى طاهراً ولايؤذيه أحد..

حبي لك أقوى مما كان أو سيكون ..

حبي لك اليوم أكبر وأعظم من أي يوم...

أعتذر عن خطي السيء ، كتبتها بقلم قلبي !!!

ف ليحيا حبي لك وليكبر ويكبر

ولتكن أنت كما تريد أوكيف ماتكون ..

أحبك أكثر

رسالتي الواحد والعشرون..

الساعة السابعة صباحاً..

رسالة إلى تمردي...

من خلال عمري الذي أمضيته في هذا المجتمع . كنت دائماً أنا المتمردة العصية على الدين والمجتمع والقانون والآراء والمفاهيم ، بدون نزاع أو خلاف أو تعصب ، اختلافات في وجهات النظر ، والاقناع والأدلة كانت هي الحل الأكبر عندي لإثبات وجهة نظري وما أريد أن أوصله لهم ..

لكن ..

كنت أنت الأقوى برغم كل خلافاتنا والاختلاف في توجهاتنا ، أقنعتني بك وبحبك وقلت لك حاضر وكلامك الأصدق ..

أنا المتمردة .. أعترف أني هُزمت أمام حبك ، أمام اصرارك ، أمام أفكارك ، أمام عينيك ،

حاضر ياروحي

أقول لك وأنا مقتنعة

حاضر ياعمري

أنا خُلقت لك

ولأجلك

أحبك

عزفت على أوتار قلبي
قصيدة حبك
مطلعها لحن من روحي
وأوسطها دمعات عيوني
وفي الختام
وعود بلقاء وهيام
مع أخر أوتاري
ربما تتحقق الأحلام

رسالتي الثانية والعشرون..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالة إلى ضعفي..

حاولت مراراً وتكراراً أن ألغي وجودك من حياتي واستجمع قواي وأتعاهد مع روحي..

لكن تخونني ذاكرتي ،وكذلك حواسي حتى أحلامي ، كتبي ،دفاتري وأقلامي ، ملابسي وعطوري ، جميعها تعيشك معي ،

لقد ملأ حبك ووجودك ونورك المكان وغطا وستأثر بك ، مصدر الحياة والجمال والسعادة والنور أنت ..

كلي يحبك!!

رسالتي الثالثة والعشرون ..

الساعة السابعة صباحاً..

رسالة إلى كلماتي ..

سحر كلماتك يقع دائماً داخل قلبي ..

كلمة واحدة فقط ، أوقعتني من عليائي إلى أحضانك ، تغير مجرى حياتي وترتيب أيامي تعبث بي ، تصم أذني ، تكف بصري ، كلمة واحدة تلغي عمري كله ليصبح ملك يديك ، ملكك أنت فقط ،

سحر كلماتك ، مثل عواصف بلادك وحروب بلادي مثلجة لكنها حارقة ، هادئة لكنها رعدية ، بيضاء لكنها نارية ، أستيقظ بها وأعيش لها وأنام معها ..

وأحلم ..؟؟

رسالتي الرابعة والعشرون..

الساعة الحادية عشر صباحاً ..

رسالتي إلى ذاكرتي ..

قبل النوم يومياً أتمنى أن تزول ذاكرتي..

أن استيقظ صباحاً وقد تلاشى كل ما طرأ أمس وبالفعل هذا مايحصل وكأن أمنياتي تحقق مطلبي ..

هذا الصباح جميل برفقتك يبتدئ بك وكل صباح..

أكره المساء وخلال النهار ، ما أجمل صباحاتي بك ومعك ،

هل لأحد منا يد بذلك!!!

هل سنبقى نعيش ونتقوقع داخل مخدة ؟؟

طاقاتنا السلبية هل تتلاشى عند تلك الوسادة ؟؟

هل ستبقى ذكرياتي الجميلة وأسراري مع تلك المخدة ..!!

أحبك أكثر

رسالتي الخامسة والعشرون ..

الساعة الحادية عشر صباحاً..

رسالتي إلى شريك حياتي ..

بداية هل أخبرتك اليوم إني أحبك أكثر،

وكذلك الأمس وكذلك غداً فأنا ..

أحبك أكثر وأكثر ...

شريك حياتي اعتقاد سائد إن الشريك هو الزوج ، عقد وشاهدين وفاتحة ومهرووو وطقوس روتينية وتمضي الحياة !!!

لكن ما لا يعرفه الناس أن الشريك هو من تتقاسم معه نصفك أو توهبه الجزء الأكبر من حياتك من جسدك من روحك من تنفسك حتى ساعات نومك وشريك حلمك وأحلامك ..

أنت شريكي وقد استحوذت على الجزء الأكبر والأهم من كل تفاصيل حياتي وأعضاء جسدي ، وشراكتنا كتب عقدها ووقع عليها ودمغه بختمه حبنا الأبدي ..

فلتبقى لي مدى الحياة ولك عمري وروحي .

قيود فولاذية
على خصر الزمان
قبلة رقيقة حانية
وأصوات قرع الطبول
بداية حتمية
لمعارك ودية
صهرت الحديد
لمسة من شغاف القلب
عبر صوته الشجي
فارسي المقدام
وجواده الأصيل
حطم قيدي
وأشعل ناري
وثارت براكيني
حمم نارية
بأآاهات وصرخات
تشق القمر
أضحك ألماً
وأبكي فرحاً
وبين رشفة
تعقبها رعشة

ساحات جوائز
وأوسكارات عالمية

رسالتي السادسة والعشرون..

الساعة الثامنة صباحاً..

رسالتي إلى قاتلي ..

وهل هنالك أكثر من البعد قتلاً ومع سبق الإصرار والترصد ..

بعدك عني قتل جائر ، فلتتلطف وليكن قتلك رحيماً ودوداً حنوناً محباً..

فأنا أخاف عليك من ردات أفعالي وتنالك جراح مني من غير قصد ..

فأنا أود أن أموت بين يديك ولكن من غيرأن أتعبك وبصمت..

فالموت بأحضانك حياة لكن من نوع آخر في عالم ثان ولأجلك ما أجمل الموت!!

موتي بقربك ولاحياة بعيدة عنك

اشتقت لك كثيراً

رسالتي السابعة والعشرون ..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالتي إلى رسائلي ..

قال لي ساعي البريد أمس عندما استلم رسالتي ليسلمها لك ،

برغم حجم رسالتك الصغيرة لكنها ثقيلة الوزن !!

بداية كنت اعتقد إنها نحتت على لوح من حجر أو حفرت بالنار على صفيح من حديد ،

لكن عندما اراها تطير وتخترق حاجز الصوت لتصل إلى قلبه علمت أنها خطت بدمك الحار على شغاف قلبك أعلم كم هي مدججة بالأشواق الحميمة وقد غمرت بالحب الكبير .. رائع حبكم الذي يتغذى ويعيش على هذه الرسائل .. أنا أغبطكم سيدتي !!

هنيئاً له بك...

(رائحتها اليوم مسك وكادي)

رسالتي الثامنة والعشرون ...

الساعة العاشرة صباحا

رسالة إلى عذابي...

هل يشتري الإنسان جلاده ؟؟

هل يعاقب الإنسان نفسه ؟؟

هل يدمر الإنسان حاله ؟؟

نعم أنا ...

لقد عذبت نفسي بنفسي ، لقد قمت بمعاقبة نفسي بالحرمان منك ولكن عقلي بات يفكر فيك ، وقلبي مازال عندك ، وهواجسي مشغولة فيك ،وجوارحي تقف لجانبك ، وبالاجماع قررنا إيقاف ذلك الحكم الجائر بحق نفسي والتماس العذر والعودة إلى الحياة .،

بعد طلب السماح والعفو والإقرار بعدم العودة مرة أخرى إلى ذلك العقاب القاسي الذي نتج عنه " البعد-الهجر-الندم- الحسرة-كثرة البكاء-التوتر-العصبية-"

ومع أول تواصل أشرقت شمسنا ودارت كرتنا الأرضية وعادت الحياة ، رقص قلبي فرحاً وعم عبيرك المكان ..

أدعوك ربي أن لاتحرمني حبه ولا وصاله فأنا

الآن أحبك أكثر

رسالتي التاسعة والعشرون..

الساعة العاشرة صباحاً....

رسالتي إلى أقلامي....

أسود هو لون حبري المفضل للكتابه لكن لا بأس بالأزرق أو الأحمر أو الرصاص ، بالنهاية هي تخط ما أريده أنا ،قلمي انعكاس لأفكاري يدونها سريعاً، أفكاري باتت مشغولة بك، كلما أمسكت قلمي لأكتب بدأ بحرفك وخط اسمك أتبعه بكلمة أحبك ومن ثم اشتاق إليك ، عجبي لقلمي أصبح قارئ لأفكاري ..

نعم أنت حبيبي واسمك اسمي وأشتاق لك مع جرة كل حرف من قلمي ، شكراً لأقلامي فهي تترجم حبي لك ، يوماً ماستقرأها....

رسالتي الثلاثون ...

الساعة العاشرة صباحاً...

رسالتي إلى كتابي..

عندما قررت أن اكتشف ذلك الكتاب القيم بعد أن مدحه لي الكثيرين من الأصدقاء وأثنو عليه، وكان الأغلبية مدحاً ، فتحت الكتاب بعد أن عاينت غلافه الجميل وبدأت بأول صفحة فيه ، هي رواية لكاتب خطها بقلم القدر ، كل سطر كنت أراك فيه ومع كل حرف كنت أقف معك لأعيش حبك، فأنت روايتي وكتابي وحروفي حتى فواصل صفحاتي ،

سأعانق روايتي بحب وحنان ،لأعوض بعدك عني بكلماتك بكتابك برواياتك ،فقد كنت أنت الكاتب ..

كان عنوان تلك الرواية !؟

حبيبي أنت

صباح الورد

سألو قلبي عنك
فأزهرت خدودي
وفاح شذا عطرك
من بين نهودي
وتلألأت عيناك في
مقلتي
أغلقت أبواب قلبي
منعاً لازعاجك
نم بسلام ياعمري

رسالتي الواحد والثلاثون...

الساعة الثانية عشرة صباحاً...

رسالة إلى صمتي ...

إعلاني لصمتي ليس ضعفاً ،أو انهزام ..

إعلاني هو الإقرار والاعتراف ، بأن للكلام طوق يؤدي إلى الانتحار..!!

ربما من خلال حروفي ستعلم أن ما يخطه قلمي بحبر دمي من داخل قلبي ومن صدق مشاعري وحسن نواياي اتجاهك.

سأصمت حتى لا تكون أجوبتي وحديثي وجعاً لقلبك وأنت قلبي..!!

رسالتي الثانية والثلاثون ...

الساعة التاسعة صباحاً...

رسالتي إلى سعادتي...

وأنت معي

سعادتي تزرعها كل يوم بيدك وتسقيها بقلبك بوجودك معي ..

سعادتك مطلبي وغايتي ولن أتوانى أو أتخاذل لأفعل المستحيل لأجل سعادتك ، وهذه هي سعادتي فهي تبدأ بك وتنتهي معك وبين يديك ..

منبع سعادتي أنت..

حياتي جميلة ورائعة بسعادتك ..

أجعل السعادة مفتاح يومك وزادك الدائم لأجلك ولأجلي

السعادة الدائمة لك ياروحي

استرق قلبي
بعظيم قوله
ورجاحة قوله
كالحكماء جوابه
بكبرياءه ونظراته
له هيبة بمبسه
وحنان يشق الجبل بعينيه
وحزن أعمق من البحر
قال اشتقت لي
ومازلت ساجده
في محراب قلبه
أتعبد وأشتاق

رسالتي الثالثة والثلاثون ...

الساعة الحادية عشرة صباحاً...

رسالتي إلى أسألته ...

اشتقت لي ؟ ثم يتبعها كثيراً ثم كم.. ؟؟

عمري أحبك ، تحبيني ثم كم ..؟؟

جوابي ليس مهماً ، وقليل جداً امام روعة حبك ..

حبيبي ليس مهماً حجم الحب والشوق الذي بداخلي لك !!

سؤالي:؟؟

هل حجم حبي وأشواقي لك يليق بك ؟؟

على امتداد السماء بحبك ومشتاقة جداً

رسالتي الرابعة والثلاثون ..

الساعة الحادية عشر صباحاً..

رسالتي إلى انتظاري..

هذه الرسالة الرابعة والثلاثون إليك ..

أنا الآن أصبحت متأكدة إنه لم تصلك ولارسالة حتى هذه الساعة وإني على يقين لو تم استلامك لرسالة واحدة كنت أرسلت الرد لو بكلمة واحدة ولم تتركني انتظر الى الآن ،

أو ربما وصلتك ولم تقرأها بقلبك ، ربما لم تكن رسائلي مهمة لديك، ولكني أرجح إنك لم تستلمها بعد!!!

حبيبي :...

أنا مازلت على الانتظار ، وأنا موعدنا ولقاءنا قريب ..

أكررها لك مرة أخرى .. هل تعلم مقدار حجم حبي لك

سأنتظرك !!!

الحبر والحرف
والشعر والسطر
أنت لم صائغ بارع
وبالحب والشوق
والغرام والهيام
أنت لهم موهوب رائع
وأنا بحبك بحدودي أجازف
ولوصلك كل ليلة أعاني
وأصارع
ولأجلك سأعيش تارة
ولحظة أعيش
وأموت في حضنك
كل ساعة وساعة

رسالتي الخامسة والثلاثون...

الساعة الحادية عشر صباحاً..

رسالتي إلى نهاياتي ..

بينما أكتب لك ينتهي مداد قلبي ، أصبح لونه ، باهت ما أسهل أن أغيره بعد أن قام بواجبه كاملاً وساعدني كثيراً ، هل أبادله نفس المعروف وأقابله برميه في كيس المهملات !!

هكذا تكون النهايات سيئة ،

هل سترمي قلبي وراءك ، هل لكل وقت آذان وصلاة !!

أحب قلمي سأضعه في قلبي وأرويه من دمي كي يتجدد حبه وحبي !!

دمتى لي حبيباً مدى العمر ، ولن يفرقنا إلا الموت ،

أريدك حباً وقلباً لاينبض أو يختفي..

أريدك دواءاً وشفاءاً طيلة العمر فأنت حياتي ..

أريد أن أحبك أكثر ...

رسالتي السادسة والثلاثون..

الساعة السابعة صباحاً..

رسالتي إلى وجعي ..

قليلاً من الوجع ..

كثيراًمن البعد ..

كثيراً من الحب..

انتظاروسؤال واهتمام !!

ألم

خوف

انتظار

أفتقدك جداً

وأحبك أكثر..

رسالتي السابعة والثلاثون ..

الساعة التاسعة صباحاً..

رسالتي إلى دموعي..

دموع العين بتنزل على الخد بتعلم مكان مسيرتها ،

وبتروح على الأرض أو يمكن نلاقي حدا يمسحها ،

لكن دموع القلب لامنعرف شكلها أو مكان نزولها أو منشوفها ، دموع القلب بتحرق وبتعمل أخدود ويمكن تكتب اسم الي نزلها وماحدا بيقدر يمسحها ، إلا حضن الشخص الي نزلت كرماله ، ويمكن بسببه ، ياترى رح يعرف يداويها ..!!

دموعي إلك ماء، وقت الدنيا بتصحربوجهك ..

اشتقت لك كثيراً

صباحي ومسائي أنت ياعمري
يامن أغرقتني بدفئ حرفك
وأدمنت همسات عشقك
احببتك وشربت من كوثرك
ونمت في سندس قلبك
وتكللت بمرجان واستبرق روحك
فكنت لي الجنة والجنان
والعافية من الأسقام
والعيون الحارسة التي لاتنام
واطمئن قلبي معك ولن يضام
أو يخسر الرهان
وسأكون لك كل الحنان
ولن يبعدني عنك بشر ولا جان

رسالتي الثامنة والثلاثون ..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالتي إلى إيماني ..

هل تعلم ياحبيبي إن إيماني بك

وبحبك

هو

يقين ..!!

رسالتي التاسعة والثلاثون ..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالتي إلى أشيائي الجميلة..

صباحاتي ، فنجان قهوتي ، أغنيتي المفضلة ، ركوة قهوتي ، قلمي ، طلاء أظافري ..

ولن يكتمل الجمال ، إلا بوجودك أنت

تعال

أو خذني إليك ..

اشتقت إليك

هب لي من يومك سويعات
أعيش فيها أمل لقياك
فحلمي أن أنعم بهواك
بيديك الحنان
وسماءك الآمان
قدشاب قلبي من الجوى
ونسيم عطرك قد فاح هنا

رسالتي الأربعون..

الساعة السابعة صباحاً ..

رسالتي إلى لقائي ..

برغم كل العواصف التي أمر بها ،

برغم كل ما قلته لي ومالم تقله بعد ،

برغم كل الاختلافات والتناقضات بيننا ،

برغم كل الحزن والبعد والمسافات ،

برغم ماحصل ..!!

انتظرك .. أعيش بلهفة وكأنه الموعد الأول بين عاشقين ،

انتظرك .. وكأنني أضع مولودي الأول وكلي شوق لرؤية وجهه،

انتظرك .. ك مسافر عاد الى بلاده بعد غياب طويل ،

انتظرك .. وكأنني كفيف ينتظر الطبيب ان يفك الضماد عن عينيه ليرى النور اول مرة ..

لهفتي وأشواقي لك تتكرر مع تكات الساعة في كل جزء من الثانية .

ويطول غيابك ، ومازلت على الانتظار ، ولابد من اللقاء ..

قادمة إليك أيها الحب القادم من رحم بلادي..

اشتقت لك ..!!

وأحبك أكثر ..!!

رسالتي الواحد والأربعون ..

الساعة التاسعة صباحاً ..

رسالتي إلى المسافات بيننا ..

بالأمس دخلت إلى خرائط العالم ،

وشاهدت المسافة الفاصلة بيننا بين أماكن اقامتنا كم هي بعيدة ، وكم هي قريبة أرواحنا ، البعد والمسافة والجبال والبحار وكل هذه البلدان لم تكن يوماً عائقاً بين قلبينا ، ولا بين ارواحنا ، ولم تقف بين اصواتنا ولن تكون ولم تكن بين اصرارنا على اللقاء ولم يكن لقاء عادي بل كان لقاء تاريخي في الزمان والمكان ..

مع الحب لا يوجد مستحيل ، وبالحب نصنع المعجزات ، وبالحب نلتقي ، وعلى الحب نحقق أحلامنا ، ونقطع المسافات ، لأجل حبك سأركب الهواء ، وأصلي ، وأدعو ،

ربي ساعدني في هذا اليوم تحديداً ،

ربي حقق مطلبي ورجائي ،

يارب !!

فقد نذرت روحي ونفسي له ..

أحبك جداً

رسالتي الثانية والأربعون ..

الساعة الخامسة صباحاً..

رسالتي إلى أمسي ..

مابين يومي وأمسي ..

ماأجمل من يدخل حب الحياة داخل روحي ،

من يعطيك الأمل والثبات وأني مازلت قادرة على العطاء بحب ووود ، ولن يمنعني من الوقوف او التردد بحبه أو أهبه روحي، ويأخذ بيدي نحو السعادة والأيام القادمة بصحبته أجمل ،

لك جل حبي واحترامي يا كل حياتي ..

أحبك الأن أكثر

رسالتي الثالثة والأربعون..

الساعة التاسعة صباحاً..

رسالتي إلى ألمي ..

يعز علي الفراق أو الرحيل وحتى البعد ،

أحزن ، أصمت ، أبكي ، أعيش بعزله ، أمرض ، أبكي..

لكن ما يعز علي أكثر ويبكي قلبي ويدمي عيوني تنهار حلامي تتمزق روحي ألماً لوجودك قريباً من روحي بعيداً عن عيوني ..

وجعي كبير وعميق ، وألمي فظيع ،

توقف أيها الألم فعلاجي بين يديه ..

أحبك يا بلسم روحي جداً

رسالتي الرابعة والأربعون ..

الساعة السابعة صباحاً ...

رسالتي إلى يُتمي ..

كبرت يتيمة الأب ، عشت وترعرت وحلمت ودرست ووو

لم يكن فقد الأب عائق أو مانع للاستمرار بالحياة ،

لكن أن أعيش يتيمة منك ومن حروفك من كلماتك من اطلالتك من وجودك قربي ،

أن أعيش يتيمة منك تتوقف حياتي ،

أدفن نفسي وأنا على قيد الحياة ، لا حياة إلا معك بوجودك بقربك ، أنت حياتي ..

روحي متعلقة بأنفاسك ، فلا تحرمني حياتي ..

اشتقت لك كثيراً

عانقني بعنفوان الشباب

وكامل الحنان

وهمس بأذني

تحبيني

سهام عينيه

اخترقت قلبي

حلقت عالياً

في ذاك المكان

لمست السماء

وقطفت نجوم الحياة

ورسمت على القمر

أحبك

أحبك

لتضيء سماك

رسالتي الخامسة والأربعون ..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالتي إلى السماء..

رفعت رأسي إلى السماء ، مناجية ربي وأخصك بالدعاء، شاهدت وجهك وسط الغيوم ، قرأت في عينيك عتاب ولوم ..

ربي ..!!

أنت أعلم بما في قلبي ، فلتحفظ لي من أحب ، ولا ترنِ به بؤس أو مكروه ، ولتحقق له أمانيه وتسعده يارب ، ولتساعدني على اسعاده والوقوف بجانبه فأنا لا أملك الآن سوى الدعاء ،

ودعائي أخصه لك مع ربي ، ليكون عوناً لي في تحقيق أمنياتي لأسعادك ، فسر سعادتي وحياتي تكمن بابتسامتك من نور عينيك !!..

أحبك ياكل حياتي

رسالتي السادسة والأربعون ..

الساعة التاسعة صباحاً..

رسالتي إلى الماضي ..

مضت الأيام وأنا أفكر بالعودة إلى تلك الأيام التي كنت أحلم بها وافكر دائماً،

وكنت أعتقد أن تلك الأيام هي السعادة المطلقة التي حرمت منها ، ولكن بعد أن أعلنت لك بحبي اكتشفت إني أضعت عمري ووقتي بالتفكير ، وإن سعادتي قادمة بقربك معك بحبك !!

عذراً أيامي الماضية ، تفكيري اليوم محصور فقط بحبيب ليس له مثيل بالوجود ولم يتكرر ،

تفكيري اليوم بك ..بسعادتك ..بحبك ..بقربك ..

فأنت بعيوني ومزروع داخل تجاويف قلبي ،

أنت النور في ظلمات حياتي

الله يقدرني

بحبك كتير

حبك موسيقى ناعمه
أعيش بها واترنم
عُزفت بريشة فنان
مع كل دو حب
وفي كل ره هيام
أصابعك الماسية
سافرت بي لعالم
الأحلام والأوطان

رسالتي السابعة والأربعون..

الساعة العاشرة صباحاً..

رسالة إلى انتمائي ..

حبيبي..

صباحك رائع وأنيق مثلك..

حياتي ..

خلال الأيام الماضية وبغربتي المرهقة بين أهلي لم أشعربأنني أنتمي إلى هذا العالم أو تلك المدن أو إلى ذلك البيت أشعربوحده قاتلة رغم كثرتهم تسلخ روحي عن جسدي أعلم كل ليلة سأصحو وأنا مازلت بذلك السجن الكبير،الى أن شاهدتك ذاك الصباح وقد وضعت يدك على كتفي شعرت بوجودك شممت رائحتك عطرك سمعت نبضك حرارة كفيك مدتني بالحنان والآمان والأمل ..

نعم كان هذا هو الأنتماء أنا منك وأنت مني تلك هي الحقيقة الوحيدة في هذه الحياة حقيقة أن حبي لك هو

الحقيقة الوحيدة والفريدة التي لن أتخلى عنها أو اتنازل ..

حقيقة غير قابلة للشك أو النقاش

حقيقة تجاوزت عنان السماوات ولمعت وبرقت ..

أنت حبيبي وانتمائي وحلم حياتي

اشتقت لك !!

ضاعت هويتي بغربتي
بحثت طويلاً بأجندتي
لكن الزمن عبث بها
اهترأت
تاريخ ميلادي
اسم والدي
وبين أمسي ولحظي
وبين قلبي وعقلي
منحني حبك
وطنيتي
هويتي
ميلادي
ووهبني
ذاتي ووجداني
يالله رد لي عقلي
يافؤادي

رسالتي الثامنة والأربعون ..

الساعة التاسعة صباحاً..

رسالة إلى وطني..

هذا الصباح استيقظت مشتاقة لموطني وكم تمنيت أن نلتقي في بلادي أن نتقاسم الحب على أرضها الحنون تحت شمسها الرائعة أن تشاهد الغروب من قاسيون نستنشق عطرالياسمين الأبيض وزيزفونها نحتسي فنجان قهوتنا عند تلك الصبية الجميلة وتعلو ضحكاتنا في ذلك المقهى على ناصية الرصيف ونحن نردد مع صوت فيروز الذي يملأ المكان أنا لحبيبي وحبيبي إلي ياعصفورة بيضا لابقى تسألي لا يعتب حدا ولايزعل حدا أنا لحبيبي وحبيبي الي ....

ربما يتحقق حلمي ويتم اللقاء على أرض بلادي في مسقط رأسي ويكتمل الهيام حبي لك في قلب موطني!!

يارب حقق حلمي ومطلبي

ملاحظة : من كل بقاع العالم أحبك

رسالتي التاسعة والأربعون..

الساعة الثامنة صباحاً..

رسالة خاصة لي ..

أريدك ..!!

إعصاراً عنيفاً يقتلع جذوري يأخذني ويضمني بحنانه ..

أريدك ..!!

نسيماً عليلاً أهيم معه على الأزهار وأنام بين أحضانه ..

أريدك..!!

بحراً هادئاً أغرق في دوامته ويحملني بجفونه ..

أريدك ..!!

بحجم السماء ودفئ الشمس كضوء القمر وجمال الأطفال ..

أريدك..!!

ك جبال الثلج .. لدرجة الغليان ،ك البراكين بعمق البحار ..

أريدك ..!!

حلماً

واقعاً

أريدك أنت ويفنى العالم وينهار

أحبك أكثر

حياتي بدونك كنهر بلا ضفتين

أعشق الأشجار والأزهار والحجارة

أقبل الأرض وابتسم للسماء والنجوم

أنام بين السهول وأمشي بين الصخور

ولكن

لا اهتمام ولاشعور

يديك وصدرك الحنون

بيتي وكفني

سجنك وحريتي

ومن بعدك

أنا لن أكون

رسالتي الخمسون ..

الساعه السادسة صباحاً..

رسالتي إلى هزيمتي ..

أيها الحب العاصف القادم من رحم بلادي

ثورتك المجنونة قامت على ضفاف قلبي

وأعلنت حربك الضروس على أرضي

واطلقت هاونك وقذائفك أمام عيني

حرفاً حرفاً ونقطة واشارات تعجب

هل!!

أموت شهيدة في سبيل حبك الأبدي

أم أسيرة معتقلات حروفك السرمدية

ربحت معركتك الحنون في ميداني

ها هي ساريتك ترفرف

وقد رسمت بداخلها حرفي

انتصرت..

نعم أعلنها

لقد ربحت حبك وحرفك

رسالتي الواحد وخمسون..

الساعة الثانية ظهراً..

رسالتي من غربتي..

لقد جفت أوصال قلبي ..

وسُرق صندوق رسائلي وأصبح ملك لغيري..

فما عدت أنا

ولاعاد الذي كان ..

ماتت رسائلي

ومازلت

أحبك

رسالتي الأخيرة..

الساعة بلا أرقام..

رسالتي الى موتي ..

النهاية...!!